

محاضرات في العقيدة والدعوة-870-قصتي في طلب

العلم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

انا لا احب ان اتكلم عن نفسي ولكن بما انك سألتني السائل له حق فاقول الولادة ولدت في بلدة الشمامية في شرقى القصيم عام الف
وثلاث مئة واربعة وخمسين للهجرة - [00:00:22](#)

ونشأت فيها نشأتي الاولى قرأت في الكتاب على امام اجماع في ذاك الوقت حمود بن سليمان السلال رحمه الله وكان حافظا للقرآن
مجيدا حسن الصوت مجدوا للقرآن فقرأت عليه القرآن - [00:00:51](#)

حتى ختمته نظرا ثم تعلمت عليه الخط فاصبحت قارئا كاتبا والله الحمد وكان في ذاك الوقت في بلدتنا قل من يقرأ الكتاب ويكتب ما
عدا امام المسجد نفرا قليلا من المتعلمين - [00:01:18](#)

ثم في سنة الف وثلاث مئة ثمانية وستين في شهر ذي الحجة في شهر ذي الحجة فتحت المدرسة الابتدائية الشمامية و كنت
من اول الملتحقين فيه اتممت تعلم القرآن - [00:01:54](#)

بالتجويد وتعلم الخط والحساب حتى وصلت الى المستوى سنة الثالثة الابتدائية ثم اشار علي مدير المدرسة انذاك الاستاذ محمد بن
سليمان المقبول رحمة الله ان يلتحق بالسنة السادسة الابتدائية في المدرسة الفيصلية - [00:02:30](#)

في بريدة وقال ان بقاءك في هذه المدرسة يعوقك فكثيرا قبلت المشورة والتحقت في السنة السادسة وانا في المستوى الثالث
الابتدائي العقد في السادسة واعان الله سبحانه وتعالى فتخرجت منها ونزلت الشهادة الابتدائية في عام الف - [00:03:03](#)

ثلاث مئة وواحد وسبعين يعني ما درست من شيخ الخامسة هذا يسمونه القفز قفز لأن بحكم اني متعلم من قبله ففتح المدرسة الكتابة
والقرآن وهو عندي مطالعات في كتب فكان عندي نوعا من الحصيلة - [00:03:35](#)

فاعان الله سبحانه وتعالى ويلتحق بالسماء السادسة قافزا من السنة الثالثة الابتدائي تخرجت منها بتفوق والله الحمد في عام الف
وثلاث مئة وواحد وسبعين للهجرة تعينت بعدها مدرسا في نفس المدرسة مدرسة بلدي - [00:03:56](#)

فدرست سنتين لا نعم الشمامية المدرسة التي بدأت الدراسة فيها هو البلد الذي نشأت فيه في سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين
فتح المعهد العلمي في بريدة وكنت من اول الملتحقين فيه - [00:04:26](#)

وتركت التدريس في الابتدائي فاكملت الدراسة المتوسطة والثانوية بتفوق والله الحمد تخرجت منه عام الف وثلاث مئة وسبعين
وبسبعين بشهادة الثانوي المتضمنة طبعا للمتوفى. نعم كان مدير المعهد انذاك الشيخ محمد بن ناصر العبد - [00:04:54](#)

حفظه الله العالم المشهور صاحب الرحلات الامن العام الامين العام الان المساعد لرابطة العالم الاسلامي وكان من زملائي عدد كثير كان
منهم عدد كبير من ابرز الكتب التي كنتم تدرسونها انذاك - [00:05:30](#)

درستنا الكتب المقررة في النحو اه النحو الواضح للشيخ علي الجارم في السنتين الاولى والثانية. السنة السادسة
وما بعدها درستنا الالفية الفية ابن حني اكملناها في السنة الخامسة من المعهد وبالنسبة للمدرسين انذاك - [00:05:56](#)

هذا بالنسبة للنحو بالنسبة للفقه درستنا زاد المستقنع على فضيلة الشيخ صالح بن عبد الرحمن السكري رحمة الله وكذلك في التوحيد

قرأنا عليه بكتاب التوحيد والعقيدة الواقية على نفس الشيخ رحمة الله - 00:06:25

وقرأنا في بقية العلوم الحديث والتفسير والبلاغة والادب على الاساتذة المصريين المنتديين للتدريس اذا في هذا المعهد اذاك نعم نعم بارك الله فيكم وعد ذلك انت سألت سؤالا عن المدرسين؟ المدرسون الذين درسنا عليهم في المعهد هم كما ذكرت لكم. على رأسهم الشيخ صالح - 00:06:50

ابن عبد الرحمن السكري رحمة الله والشيخ صالح بن إبراهيم البليهي رحمة الله والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمة الله الشيخ علي شباط الازهري النحو والبقة الا تحضرني اسماعهم لكثرتهم وايضا آآ لأنهم لا يستمرون يدرس الواحد السنة ثم يذهب ويأتي - 00:07:22

الآخر وهكذا لكن الذين داومنا معهم هم هؤلاء الثلاثة. نعم. هل تذكر من زملائكم احد الان ياشيخ والله يذكر من هم احياء واموات رحهم الله اذكر منهم الشيخ سليمان العبودي اه اخا الشيخ محمد الناصر العبودي وقد توفي رحمة الله. الشيخ سلطان - 00:07:51

ايضا توفي رحمة الله. الشيخ إبراهيم الدباسي الاستاذ المعروف. حفظه الله. آآ بقية يعني زملا لكن هؤلاء من ابرزهم. الشيخ عبد الرحمن الجار الله قاضي التمييز. آآ في مكة اه الشيخ صالح القرعاوي اه رحمة الله قاضي التمييز - 00:08:16

في مكة وهكذا يعني لنا زملاء كثيرون. نعم. وبعد ان حصلتم على الشهادة الثانوية اه من اه معهد بريدة الى اين اتجهتم حفظكم الله اتجهنا الى الرياض لانه ليس هناك كلية نواصل فيها الدراسة في ذاك الوقت لتخصصنا الا كلية الشريعة - 00:08:39

او كلية اللغة في الرياض هما الكليتان الوحيدتان في رئاسة خاصة تسمى رئاسة الكليات والمعاهد برئاسة المشايخ الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله ونائبه الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم رحمة الله جميعا - 00:09:00

التحقت في كلية الشريعة في سنة الف وثلاث مئة واثنان وسبعين والسما واستمرت الدراسة فيها الى عام الف الى عام الف وثلاث مئة وثمانين واحد وثمانين وقبل التخرج تحتاج الى مدرسين - 00:09:22

فأخذونا من السنة الرابعة قبل ان نكمل تدرست في معهد الرياض وانا في نفس الوقت ادرس في كلية الشريعة ادرس وادرس في هذه السنة حتى تخرجت من كلية الشريعة عام الف - 00:09:47

وثلاث مئة وواحد وثمانين نعم. نعم بارك الله فيكم. ايضا لو سألنا عن اه الدراسة في الكلية في كلية الشريعة من كان يعني اه من زملائكم او من المدرسين حفظكم الله - 00:10:07

ادركتنا فيها مشايخ اجلاء درسنا عليهم من من اهل نجد منهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله منهم الشيخ آآ عبد العزيز بن رشيد رحمة الله. الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي رحمة الله - 00:10:21

الشيخ محمد الامين الشنقيطي العالم المشهور صاحب اضواء البيان هؤلاء والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمة الله هؤلاء من من اكبر من ادركتنا وخذنا عنهم اخذنا كذلك عن المدرسين الاساتذة المصريين الازهريين - 00:10:40

رحم الله من مات منهم ووفق وحفظ من بقي منهم. اغنى عنهم في النحو والبلاغة والحديث وعلوم اللغة نعم بارك الله فيكم معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان آآ تتحدثون ايضا عن مرحلة الطلب اذاك في ذلك الوقت كيف كان - 00:11:04

كيف كان الحصول على الكتب؟ كيف كانت هذه ايضا اوقات الدراسة في ذلك الوقت اما الحصول على الكتب ولاة الامور حفظهم الله وفروها لنا. يطبعونها ويوزعونها علينا بالمجان بل ويعطونا مراجع ايضا زائدة عليها - 00:11:26

للتوسيع في المطالعة والثقافة تصرف لنا من المستودع العام فالكتب كانت موفرة والله الحمد وجزي الله عنا ولادة امورنا خير الجزاء واما وقت الدراسة فكان ذاك الوقت وقت الصفا ما فيه مكدرات ما فيه فضائيات ما فيه - 00:11:47

Shawwal وكنا متفرغين للدراسة وكل وقتنا للدراسة. الدراسة في النهار في الكلية والدراسة في الليل للمراجعة. وليس عندنا شواغل ابدا الا الدراسة وكنا موفرین الوقت على الدراسة بالليل والنهار - 00:12:12

حتى يسر الله سبحانه وتعالى لنا التخرج بل ما كان هناك كهرباء في ذاك الوقت ما عممت الكهرباء على الرياض فكنا ندرس على على السرج العادي. فبقيت ادرس في المعهد وادرس - 00:12:36

على طبيعتي في الاول اكملت دراسة في هذه السنة والله الحمد بتفوق ودرست المعهد بعد تخرجي من الكلية سنة ثانية. يعني درست في المعهد العلمي سنتين سنة قبل ان اخرج وسنة بعد التخرج. ثم انهم اخذوني للتدريس في كلية الشريعة - 00:12:54 بعد سنتين في المعهد واستمر التدريس في كلية الشريعة الى عام الف وثلاث مئة وخمسة وسبعين تقريبا الف وثلاث مئة وخمس وسبعين تقريبا فتحت الدراسات العليا تحولت الكليات الى جامعة كما لا يخفاكم. جامعة الامام وفتحت الدراسات العليا - 00:13:20 فاخذت اخذت للتدريس في الدراسات العليا من كلية الشريعة ثم اني نقلت الى التدريس في المعهد العالي للقضاء ثم نقلتى من التدريس الى ادارة المعهد العالي للقضاء ثم لما تمت مدة - 00:13:51

الادارة لان مدة الادارة هي على فترتين كل فترة ثلاث سنوات. فاكملت ست سنين في ادارة المعهد العالي. في ثم عدت الى التدريس في نفس المعهد العالي للقضاء ثم نقلوني الى دار الافتاء عضوا في اللجنة الدائمة وعظوا في هيئة كبار العلماء - 00:14:17 لا زال على رأس العمل والحمد لله. نعم كم اه تم تعينكم ونقلكم الى هيئة كبار العلماء هي تقريبا الف واربع مئة وسبعين. نعم اه بالنسبة لدراستكم في الماجستير ما هو كان عنوان اه الرسالة - 00:14:44

الرسالة كانت في الفرایض عدوانها في التحقيق المروضية في المباحث الفرضية وهي رسالة مطبوعة الحمد لله وبالنسبة للدكتوراه الدكتوراه ايضا في نفس التخصص في الفقه سجلته في الاطعمة ما يحل منها وما يحرم بالادلة. والرسالة مطبوعة الان والحمد لله - 00:15:01

اي نعم بارك الله فيكم رحلة علمية وعملية موفقة باذن الله سبحانه وتعالى ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك للموازين حسناتكم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في ليالي رمضان ويأتي هذا اللقاء هذا الشهر الفضيل المبارك كيف كان يمر عليكم اثناء - 00:15:27

دراستكم واثناء ايضا طلبكم العلم وكيف كانت احوال الشباب اذاك في اه رمضان كنا في اول الدراسة تنتهي الدراسة في بداية شعبان ويكون رمضان في العطلة. نعم هذا في اول الدراسة الابتدائية والمعهد وفي اخر سني المعهد السنة الخامسة من المعهد ادخلوا رمضان - 00:15:47

في الدراسة وكنا ندرس في شهر رمضان في السنة الخامسة من المعاد عام الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين هذه اول سنة درسنا في رمضان ومتى كان يبدأ اليوم الدراسي في رمضان - 00:16:14 كان يبدأ اليوم الدراسي في رمضان 00:16:27 في العصر. فكان لا صعوبة في الدراسة - 00:16:33

لان نبدأ مبكرين وننتهي مبكرين. وليس فيه سهر وليس فيه سهر. نعم. فكان ذاك الوقت يعني الدراسة مع الصيام متوازنة جدا. نعم. كيف كنتم تقضون تلك الايام اه في شهر رمضان المبارك؟ سواء كان في الليلي او في النهار. انا بعد ما تخرج - 00:16:55 وانتهيت من مشغلة الدروس والمذاكرة اه حين ذاك اقبلت على حفظ القرآن والله الحمد. حفظته في سنتين تقريبا والحمد لله و كنت في العطلة في العطلة من يوم كنت في الطلب وانا استغل العطلة للمطالعة في الكتب المطولة والردود - 00:17:15

لتتسع العلوم والاطلاع. فاجد في ذلك لذة والله الحمد فكنت اصرف وقت العطلة في المطالعة. التي يسمونها المطالعة الحرة وكان اكثرا قراءتي في في العقائد وفي الفقه. نعم. لو نقلتم لنا معالي الشيخ صالح صورة منصور المجتمع - 00:17:41

اذاك في شهر رمضان المبارك كيف كانوا يستقبلون رمضان؟ كيف كانوا يعيشون ايامه يتداولون التهاني بقدومه والله كما ذكرت لكم كان في ذاك الوقت ما انفتح على الناس باب التجارة الباهنة الان - 00:18:06

التي اشغلت اكثر الناس وصاروا يجرون وراءها ليلا ونهارا من كانت تجارتها معتدلة يعني. نعم. كانت تجارة معتدلة وكانت قانعين في ما اه يحصلون عليه. من الربح ومن المال وليس هناك فضائيات ولا قنوات ولا انترنت - 00:18:26 ولا ما يشغل الناس في ذاك الوقت. اللهم الا الاذاعة عند بعضهم ما كلهم ايضا يستعمل الاذاعة فكانوا في فراغ في في وقتهم وفي بالهم وافكارهم وكانوا اذا اقبل رمضان يستقبلونه بالبشر والسرور وكانوا يقومون مع الامام ويصلون - 00:18:56

التراویح والتهجد في اخر رمضان ولا يتركون من الصلاة شيئاً مع الامام اذا رأيهم في في التراویح او في التهجد تظنهم في الفريظة صلاة الفريظة لا يتختلف احد من جماعة المسجد وكانوا في في النهار يتلون القرآن من حين - 00:19:19
الفجر يقرأون القرآن الى ان ترتفع الشمس والمساجد ملائى. ولها دوي بقراءة القرآن. ثم ينامون قليلاً يرتاحون ثم يذهبون الى اعمالهم. ثم يذهبون الى اعمالهم. يأتون وقت ويبكون للمسجد يقرأون القرآن ثم ينامون بعد الظهر ثم بعد العصر يقرأون القرآن من صلاة العصر - 00:19:42

الى قبيل غروب الشمس هذا هذا هكذا كان دأبه. المساجد دائماً مليءاً بالشباب الشيوخ والكبار. كانوا يملؤون المسجد ولهم دوي بقراءة القرآن. وقد لا تجد لك مكاناً في المسجد. نعم. نعم بارك الله فيكم اه - 00:20:12
على بدو الحديث عن آآآانتاجكم العلمي ومؤلفاتكم بارك الله فيكم. لكم مؤلفات ويعرفها الكثير ولكن تذكيراً ببعض منها والاهم منها وكذلك نشاطكم الاعلامي حفظكم الله وكيف ترى اهمية المشاركة الاعلامية سواء كانت في الصحف او في الاذاعة - 00:20:34
المؤلفات انا ما كان لي هو بالمؤلفات لاني ارى اني دون ذلك ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان تكونت اسباب للتأليف منها اولاً اني كلفت بوضع مناهج بتأليف كتب لمناهج الدراسة - 00:20:56

يعني كلفت بتأليف كتب لمناهج الدراسة في المعهد في المعاهد العلمية في وفي التوحيد ثم ايضاً صار لي برامج في الاذاعة. برامج في الاذاعة فمثلاً شرحت كتاب زاد المستقنع في الاذاعة - 00:21:18

واضواه على فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية على يعني المجلدات الاولى المتعلقة بالعقيدة وايضاً قمت باعداد برنامج في الاذاعة في الفقه عموماً يعني لا بكتاب مخصص اسمه من الفقه الاسلامي - 00:21:46

فككت فيه حتى انهيت الفن. فتكون من ذلك كتب فرغت من الاشرطة مثل الملخص الفقهي ومثل اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ومثل شرح زاد المستقنع كلها طبعت والله الحمد - 00:22:16
ومنها شيء في الردود مثل الرد على كتاب الحال والحرام للشيخ يوسف القرضاوي الاعلام في بنقل كتاب الحال والحرام هذا لفت تأليفه وقرأته على سماحة الشيخ عبد الله بن حميد - 00:22:39

رحمه الله حتى استفدت من علمه وتهذيبه في الكتاب وبقيت الكتب من هذا النمط انما قد تكون برنامج في اذاعة او منهجاً دراسياً او رداً على شبهات او نحو ذلك. نعم. كذلك اه كان لي دروس والله الحمد في المسجد - 00:22:58
وكانت تسجل فيها اشرطة ثم يقوم بعض الطلبة جزاهم الله خيراً فيفرغونها ويكتبونها فاطلع عليها واهذبها ثم تطبع. هذا هو يعني سبب ما يسمى بالتالي نعم. اه بارك الله فيكم رحلة اه عملية وعلمية موفقة باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها الاسلام والمسلمين. حقيقة - 00:23:25

علي الشيخ نحن في ختام هذه الحلقة فلعلكم اه تودون ان توجهون رسالة للشباب للمحافظة على الوقت وخاصة في شهر رمضان المبارك وفي حياتهم حفظكم الله والتواصل بين الشباب والعلماء والاستفادة من خبراتهم وعلمهم - 00:23:54
الشباب في الحقيقة هم عدة امة بعد الله سبحانه وتعالى تعتمد عليهم امة لانهم هم الذين يخلفون اباءهم ويقومون بالواجب بعد بع ابائهم لأن هذه الدنيا اجيال يذهب جيل ويأتي جيل - 00:24:12

والمسلمون والله الحمد لا يزالون يخلفون عن سلفهم بالقيام بهذا الدين بتعليم بتعلم العلم وتعليمه بالمحافظة عليه بالجهاد في سبيل الله. في جميع نواحي امور الدين والدنيا فالشباب هم العدة التي تعتمد عليها امة بعد الله سبحانه وتعالى فعليهم ان يعرفوا انهم - 00:24:35

لمستقبل ولمسؤولية تنتظرونهم فعليهم ان يطرحوا الكسل وان يستغلوا ضياع الوقت وان يستغلوا وقتهم بالاستعداد للمستقبل الذي ينتظرونهم للقيام بالمسؤولية عليهم ان يقبلوا على التعلم سواء كان التعلم في المدارس والدراسة النظامية او كان التعلم على العلماء آآآالمعروفين في المساجد - 00:25:06

عليهم ان عليهم ان يحرصوا على التعلم من اصوله ولا يتعلموا على الكتب او على المطالعات. ويتركون الدراسة النظامية والدراسة

على العلماء ويعتمدون على انفسهم او يتعلمون على امثالهم او يتلقفهم اشاراً يحملون افكاراً سيئة آآآ يغسلون ادمغتهم ويملؤن -

00:25:37

هنا بالافكار الخبيثة كالتكفير وغير ذلك او النقيض من ذلك في الالحاد فيبغض الاسلام وكما هو معروف الان من بعض الشباب وان يلزموا طريق الوسط وطريق الاعتدال. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا -

00:26:04 -
والسبيل فتفرق بكم عن سبيله. وليرعلم الشباب بالذات شباب المسلمين. انهم مستهدفو من الداخل والخارج لاجل اه لاجل افساد افكارهم. وتحميلهم افكاراً سيئة ضد دينهم وضد مجتمعهم. وضد ولاة امورهم عليهم ان يحذروا من هذا غاية الحذر. نعم -

00:26:30